Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهات الدّنيا الأربع ، فأين نَلْقاهم في كَسَب ؟ ولو كانوا جاؤوا إليها ، فماذا يفعلون فيها ، في الوقت الذي ينزح شبّانُ كَسَب إلى المُدُن ، طَلَباً للرّزق ، ويذهبون إلى بلاد الأغتراب حيثما كانت ؟!

وتوجّه أبي إلى آغوب ولاديان ، ليُبارك له في مطعمه الجديد ، ويتمنّىٰ له النّجاح . وفي الحقيقة ، لم يَرُقْ لأبي هٰذا الأسم ، الذي أطلقه صديقه على مطعمه ، ورأىٰ أنه بعيدُ عن الذوق ، فقال يُحاوره :

ـــ آغوب ! ما الذي حَمَلَك على آبتكار كلمة « المغتربين » ، المُحزِن هٰذه ، آسماً لمطعمك ؟ أعتقد أنْ ليس هناك إنسانٌ في كَسَب ، أو في القُرىٰ المُجاورة ، يعتبر نفسه مُغترباً ، حتى يجذِبه الأسمُ فيأتي إليك يَسُدّ جَوْعَتَه في مطعمك ! وما دام ليس في كَسَب مَن يأتي إليها من الخارج مُغترباً ، لا وليس فيها خارجٌ من الدّاخل ، فإني أقترح عليك أن تستبدل بهٰذا الأسم غيرَه . والله يُوفّقك ويُيَسِّر عملك .

فأنتفض ولاديان مُنزعجاً :

ـــ ماذا تقول ، يا معلّم ؟! قادمون وخارجون ! ألسنا كلُّنا مُغتربين في هٰذه الدّنيا ؟ لا يدخل أحدٌ من الخارج ، ولا يخرج أحدٌ من الدّاخل ، لأننا جميعاً ، غنيّاً وفقيراً ، شيخاً وشابّاً ، مُغتربون بلا آستثناء في هٰذه الدّنيا .

فيقول أبي :

ـــ لك ما تُريد ، يا آغوب ! أتمنّىٰ لك النّجاح من كلّ قلبي . ولكني لا أدري لماذا أحسّ أنّ كلمة « مغتربين » هٰذه تنطوي على رَنّة